الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v21i2.44374
السنة الحادية والعشرون، العدد : ٢، ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

Ẓāhirah Ribu Waikāsān fī Qaryah Wūnkarūmū, Bantūl, Yūjyākārtā fī Ḍawʾ al-ʿAqīdah wa al-Syarīʿah al-Islāmiyyah

◊ عثمان شهاب[١]
◊ حنيف محمد رضا[٢]
◊ شهاب الدين[٣]

[٣٢١] *جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا – إندونيسيا*
usmansyihab@uinjkt.ac.id
hanifridho20@gmail.com
sahabuddin@uinjkt.ac.id

الملخص

الدراسة تحلل عن تقليد ربو ويكاسان (Rebo Wekasan) الذي يمارسه المجتمع المسلم في قرية وونكرومو (Wonokromo)، بانتول (Bantul)، يوجياكارتا (Yogyakarta) في ضوء العقيدة والشريعة الإسلامية. ربو ويكاسان هو طقوس سنوية تقام في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر في التقويم الهجري. تهدف الدراسة إلى معرفة مدى توافق ممارسة ربو ويكاسان مع العقيدة والشريعة الإسلامية. استخدمت الدراسة المنهج الميداني من خلال جمع البيانات عبر مقابلات مع الشخصيات الدينية، والمسؤولي الحكومة، والمشاركين في الطقوس، وسكان وونكرومو، كما تستخدم الدراسة المنهج المكتبي بالرجوع إلى الكتب العقائدية والفقهية لتحليل القضية. أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن ربو ويكاسان ينحدر من التقاليد ما قبل الإسلام، إلا أن مجتمع وونكرومو قد قاموا بتعديلات مختلفة لتكييفه. وخلصت الدراسة إلى أن ربو ويكاسان في وونكرومو يعكس ديناميكية التفاعل الثقافي بين الثقافة الجاوية والإسلام و بين الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية والالتزام بمبادئ التوحيد في مجتمع وونكرومو وأن ربو ويكاسان يتماشى مع العقيدة الإسلامية وشريعتها.

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ١ ديسمبر ٢٠٢٤
تاريخ المراجعة: ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤
تاريخ القبول: ١٧ يناير ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:
ربو ويكاسان (Rebo Wekasan)، العقيدة الإسلامية، التفاعل الثقافي، وونكرومو (Wonokromo).

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v21i2.44374
Vol. 21, No. 02, 2024 M-1446 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

The Phenomenon of "Rabu Wekasan" in Wonokromo Village, Bantul, Yogyakarta from the Perspective of Islamic Theology and Sharia

◊ **Usman Syihab**[1]
◊ **Hanif Muhammad Rido**[2]
◊ **Sahabuddin**[3]

[1 2 3] *UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia*
usmansyihab@uinjkt.ac.id
hanifridho20@gmail.com
sahabuddin@uinjkt.ac.id

Article History
Received: December 01, 2024
Reviewed: December 31, 2024
Accepted: Januari 17, 2025

Keywords
Rebo Wekasan, Islamic Theology, Acculturation, Wonokromo.

Abstract

This research examines the Rebo Wekasan tradition carried out in Wonokromo Village, Pleret, Bantul, Yogyakarta from the perspective of Islamic Aqidah and Shariah. Rebo Wekasan is an annual ritual held on the last Wednesday of the month of Safar in the Hijri calendar. The aim of this research is to analyze the conformity of Rebo Wekasan practices with the principles of Islamic Aqidah and Shariah. The research method used was qualitative by collecting data through in-depth interviews with religious figures, government officials, ritual practitioners and Wonokromo residents, as well as through literature studies related to Aqidah and Shariah. The research reveals that although Rebo Wekasan is rooted in pre-Islamic traditions, the Wonokromo people have made various modifications to align it with Islamic teachings. This research concludes that Rebo Wekasan in Wonokromo reflects the dynamics of acculturation between Javanese and Islamic culture. The community seeks to maintain their cultural identity while adhering to the principles of Tauhid.

Abstrak

Penelitian ini mengkaji tradisi Rebo Wekasan yang dilaksanakan di Desa Wonokromo, Pleret, Bantul, Yogyakarta dari perspektif akidah dan Syariah Islam. Rebo Wekasan adalah ritual tahunan yang diselenggarakan pada hari Rabu terakhir bulan Safar dalam kalender Hijriah. Tujuan penelitian ini adalah untuk menganalisis kesesuaian praktik Rebo Wekasan dengan prinsip-prinsip akidah dan syariah Islam. Metode penelitian yang digunakan adalah kualitatif dengan melakukan pengumpulan data yang dilakukan melalui wawancara mendalam dengan tokoh agama, aparat pemerintahan, pelaku ritual, dan warga Wonokromo, juga melalui studi literatur terkait dengan akidah dan syariah. Hasil penelitian menunjukkan bahwa meskipun Rebo Wekasan berakar pada tradisi pra-Islam, masyarakat Wonokromo telah melakukan berbagai modifikasi untuk menyelaraskannya dengan ajaran Islam. Penelitian ini menyimpulkan bahwa Rebo Wekasan di Wonokromo mencerminkan dinamika akulturasi antara budaya Jawa dan Islam. Masyarakat berupaya mempertahankan identitas kultural mereka sambil tetap berpegang pada prinsip-prinsip tauhid.

ظاهرة ريبو ويكاسان في قرية وونوكريمو، بانتول، يوجياكرتا في ضوء العقيدة والشريعة الإسلامية

المقدمة

جزيرة جاوى (Jawa) هي منطقة تحتوي على العديد من التقاليد والثقافات المختلفة التي ما زالت محافظة حتى الآن. هذه التقاليد والثقافات التي لا توجد في بلدان أخرى، حتى في البلدان العربية حيث ولد الإسلام فيها. ويطالب المجتمع بالحفاظ على هذه التقاليد والثقافات وتكييفها مع مرور الزمن.

فقد قام ، خاصة في جزيرة جاوى، "*والي صونغو* (Wali Songo) "أو الأولياء التسعة[1] بنشر الإسلام بصياغة استراتيجية ثقافية بشكل أكثر نظاما. كان *والي صونغو* لديهم أسلوب حكيم حيث قاموا بتقديم الإسلام دون تدمير النظام الثقافي القديم الذي كان موجودا منذ زمن بعيد، قبل حضورهم في جزيرة جاوى.

تقوم عادة ربو ويكاسان (Rebo Wekasan) أو ما يعرف أيضا باسم الأربعاء فو نكاسان (Rebo Pungkasan) بكونها واحدة من التقاليد التي يمارسها معظم سكان جزيرة جاوى. ولغويا، كلمة ربو ويكاسان (Rebo Wekasan) تأتي من كلمتين،وهما "ربو" و"ويكاسان" و "ربو" تعني "يوم الأربعاء أو الرابع في الأسبوع، بينما "ويكاسان" تعني النهاية (Sudarmanto, 2014).

وقد اتخذ والي صونغو عادة ربو ويكاسان وسيلة من وسائل الدعوة في بعض المناطق. كما أسس *والي صونغو* مناطق لتكون مراكزا لنشر الإسلام مثل منطقة قدوس (Kudus). وفي منطقة قدوس مسجد والي المأمور (Masjid Wali Ma'mur)، يعتبر المسجد تراثا تاريخيا لسنن قدوس (Sunan Kudus)، واحدا من والي صونغو. وهناك بئر ماء يُسمى "ماء السلامون" (Air Salamun)، الذي يُستخدم في ممارسة التقليد ربو ويكاسان. وفي تلك المنطقة يحي المجتمع هذه العادة من خلال إقامة تقديمات للأرض، وهو تعليم قدمه *والي صونغو* كرمز للتذكر الدائم بنعمة الله. وقد تغيرت هذه الثقافة حيث أصبحت لا تلقى في البحر بل تُقدم للفقراء والأيتام (Mauladah, 2022).

تنفذ ربو ويكاسان في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر السنة الهجرية، ويمارسه المجتمع بأشكال متنوعة فهناك من ينظم أنشطة مثل الصلاة والصدقة وتوزيع الحلوى والأرز وهناك من يقيم الصلة والترحيب بالجيران وينظم سوقا ليليا لمدة أسبوع . و في مناطق أخرى، يقوم الناس بالاحتفال عن طريق جلب محاصيل الأرض ومن ثم رميها في شاطئ بحر. ويعتقد بعض المجتمع الجاوي إلى أن في شهر صفر ينزل الله سبحانه وتعالى آلاف أنواع الأمراض والكوارث كإجراء احترازي لتجنب تلك الكوارث ينصح العلماء بكثرة الاستغفار وقراءة الأدعية خلال احتفالات يوم ربو ويكاسان والعبادة لله للابتعاد عن الخطر والكوارث (Yanti, 2018).

ففي مجتمع قرية وونكرومو، بليريت، بانتول، يوجياكارتا يشارك السكان في الحفاظ على التقليد ربو ويكاسان الذي تم الحفاظ عليه منذ االقديم في تلك المنطقة. وهذا لا يمكن أن يحدث إلا بفضل جهود العلماء وأيضا المجتمع في تلك المنطقة الذين يستمرون في إحياء هذا التقليد والحرص على أن يستمر في الوفاء به كل عام.

[1] والي صونغو: وهم الأولياء التسعة الذين جائوا بالإسلام إلى الجزيرة جاوى ونشر الإسلام في جزيرة جاوى بداية من القرن الخامس عشر الى القرن السادس عشر.

ويستمرون في الحفاظ على هذا التقليد من أجل السماح للمجتمع بالتجمع بسلام والتعاون المتبادل، ورفع قيم اجتماعية أخرى. .بالإضافة إلى ذلك، فإن آمال المجتمع تتجه نحو أن يظل منطقتهم بعيدة عن الخطر والكوارث كما يعتقد السكان المحليون أيضا أن قراءة الأدعية معا يجعل الدعاء أكثر سهولة في القبول والاستجابة من قبل الله سبحانه وتعالى.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الميداني من خلال جمع البيانات عبر مقابلات مع الشخصيات الدينية، والمسؤولين الحكوميين، والمشاركين في الطقوس، وسكان وونكرومو، كما تستخدم الدراسةالمنهج المكتبي بالرجوع إلى الكتب العقائدية لتحليل القضية.

تعريف عن قرية وونكرومو ووضعها الاجتماعي والديني

قرية وونكرومو (Wonokromo) هي واحدة من خمس قرية تقع في منطقة بليرت (Pleret) في مدينة بانتول (Bantul)، يوجياكارتا (Yogyakarta). جاوى الوسطى. وتقع بالضبط على بعد إثنين كيلومتر إلى الغرب من منطقة بليرت. وتبلغ مساحة قرية وونكرومو ٤٣٣,٩٦٩ هكتارا ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٣,٢١٨ نسمة، مع عدد الأسر يبلغ ٣,٨٦٧ أسرة.

ويعتبر وونوكرومو واحدا من المناطق النشيطة في مجال التقاليد الثقافية في مقاطعة بانتول (Bantul). يتضح ذلك من خلال العديد من الأنشطة الثقافية التي قام بها المجتمع في تلك المنطقة. وكإحدى التعبيرات المادية عن تطبيق الثقافة في قرية وونكرومو هناك مسجد واسمه "مسجد التقوى". يقال إن هذا المسجد هو أحد المساجد تحت ادارة قصر يوجياكارتا أي كاجونجان دالم (Kagungan Dhalem). حاليا، تم تسجيل مسجد وونكرومو أو مسجد التقوى كواحد من التراث الثقافي المدرج في بيانات هيئة الثقافة في مدينة بانتول (Bantul, 2024).

يتمتع مجتمع وونكرومو بحماس كبير في تنفيذ الأنشطة الثقافية. يتعاونون معا لتحقيق تنفيذ هذه الأنشطة. بالإضافة إلى التعاون على مستوى المجتمع، يشارك المسؤولون او الموظفون في قرية وونكرومو أيضا في إنجاح جميع الأنشطة الثقافية في قرية وونكرومو. ويتميز المجتمع بروابط قوية من الأخوة. هذا الأمر يشبه الحياة الاجتماعية في المناطق الريفية. يتميز المجتمع الريفي بقدرته على التشاور والتعاون، مما يعزز قيمة الانسجام في المنطقة المجتمعية. وكذلك الاهتمام من الحكومة على مستوى القرية الذي يجعل الوضع أفضل بحيث إذا كانت هناك مشاكل أو أمور تحتاج إلى حل مشترك، تشارك الحكومة في جهود حل تلك المشاكل (Ḥanafī, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

وللدين بالنسبة للمجتمع وونكرومو دور مهم جدا في الحياة. ويعرف مجتمع وونكرومو مجتمع متمسك بالدين بشكل كبير، فمئة في المائة من سكان قرية وونكرومو يعتنقون الإسلام. أصبح الإسلام قويا ومتطورا بسبب تاريخه حيث كانت قرية ونوكرومو في الماضي مليئة بالمعاهد الدينية. ولذا، في كثير من الأحيان يطلق على ونوكرومو لقب "قرية السنتري" (Desa Santri). فضلا عن أن المجتمع في وونكرومو لا يزال يحافظ على النشاطات الدينية في المنطقة (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر قرية وونكرومو قرية دينية و تعليمية، حيث تدعمها عدة مؤسسات تعليمية دينية سواء كانت رسمية أو غير رسمية. ويثبت ذلك بوجود بعض المرافق الداعمة للتعليم الديني منها: ١٦ معاهد دينية، ١٠ مساجد كبيرة وواحدة منها تعتبر رمز تاريخي لقرية وونكرومو وهي مسجد التقو، ٦٧ لنغر (Langgar) أو مصلى صغير، ومدارس دينية على مستوى الصفوف الدراسية، و عشرات من المجالس التعليمية ومجموعات التحقيق (Administrator, 2024).

وعلى الرغم من أن مجتمع قرية وونكرومو لديه قوة في الحفاظ على تقاليد الأجداد، إلا أن ذلك لا يعني أنهم يغفلون عن تعاليم الإسلام. إنهم ناشطون في الأنشطة التي لا تزال مستمرة في وونكرومو مثل: تهليلان (Tahlilan) الدوري، ختم القرآن الكريم، احتفالات الأعياد الإسلامية، الاحتفالات بيوم السنتري(Hari Santri)، بالإضافة إلى نيادران (Nyadran) ورواحان (Ruwahan) وغيرها. كما يحترم مجتمع وونكرومو الشخصيات الدينية الموجودة في المنطقة ومشاركتهم دائما للمشايخ المحليين في تنفيذ الأنشطة ذات الطابع الإسلامي (Masdūkī, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

ظهور التقليد ربو ويكاسان

يمارس المجتمع الجاوي، خاصة الذين يعيشون في جاوى الوسطى ويوجياكارتا، التقليد ربو ويكاسان في كل يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر في التقويم الهجري حيث يعتقدون أنه من الأيام التي تجلب الحظ السيء. تختلف تسمية هذا التقليد المحلي من منطقة لأخرى، ولكن المعنى المشترك يشير إلى نفس الغرض، وهو الأربعاء الأخير من شهر صفر في التقويم الهجري.

والتقليد ربو ويكاسان في الواقع ينبع من إيمان مجتمع جاوى منذ عهد الولي محمد عين اليقين المعروف ب"سونن قيري" (Sunan Giri). ويمكن ترجمتها إلى "أربعاء" و "حسن"، حيث تعني يوم الأربعاء الطيب. يفسر هذا المصطلح أن يوم الأربعاء يجب أن يمارس فيه العديد من الأعمال الصالحة. يعتقد العديد من العلماء أنه في شهر صفر، يخبر الله بوجود ثلاث مائة وعشرين ألاف إلى خمس مائة ألاف مرض أو مصيبة. ولذلك، ينظم العديد من الفعاليات للاحتفال بيوم الأربعاء بتنفيذ الأعمال الصالحة (Izzah dan Sudrajat, 2022).

وفي وجهة نظر أخرى، قال خاذق أن بداية تنفيذ التقليد ربو ويكاسان يأتي من قول الحكماء الصوفية الذين قالو إن الأربعاء الأخير في شهر صفر هو يوم حظ سيء. المعرفة المتعلقة بالتقليد ربو ويكاسان مستمدة من أقوال علماء التصوف، في حين لا يتم العثور على أمر بين في القرآن الكريم أو أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم (Khaziq, 2009). ويتفق جميع الآراء على أن تقليد ربو ويكاسان هو تقليد يعود إلى الأيام القديمة، حيث أطلق هذا الاسم لأن يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر كان يوما مليئا بالنحس والكوارث. لذلك، تم تنظيم هذا التقليد كجهد للإبتعاد من الكوارث عن بعض المجتمعات.

في قرية وونكرومو ، ظهرت التقليد ربو ويكاسان في عهد مملكة ماتارام (Mataram) في القرن السابع عشر، حيث كانت هناك فترة وباء (Pagebluk) اجتاح منطقة وونكرومو. في ذلك الوقت، هناك عالم يعتبره المجتمع شخصا

ذكيا، يدعى كياهي فقيه أو كياهي ويليت(Kyai Welit). سمي كياهي ويليت (Kyai Welit) لأنه كان يعمل في صنع الأسقف من القش، المعروف بـ"ويليت ."

في ذلك الوقت، كان الناس يؤمنون بأن كياهي ويليت يستطيع علاج الأمراض والأوبئة بالطرق التي يستخدمها. كان يستخدم طريقة تقديم كوب من الماء الذي قرئت عليه آيات من القرآن، والذي كان يسمى بـ "ماء الرجحان" (Air Rajahan) من قبل المجتمع. في ذلك الوقت، كان الناس يأتون إلى كياهي ويليت لطلب العلاج من الماء الذي قرئت عليه آيات القرآن .

انتشرت شهرة كياهي ويليت إلى أنحاء مختلفة، وأصبح الذين يأتون إليه يزدادون يوما بعد يوم. هذا الأمر جعل العديد من التجار يأتون إلى المسجد، مما أدى إلى ازدحام المسجد وعرقلة المصلين الذين يأتون للصلاة. حتى أن كياهي ويليت وجد طريقة لتقديم العلاج عن طريق قراءة آيات القرآن ونفث الماء على بركة عند ملتقى نهري أوباك (Sungai Opak) وغاجاوونج (Gajahwong) التي تقع شرق المسجد وقرية وونكرومو.

بعد وفاة كياهي ويليت، اعتقد الناس أن الاستحمام في ملتقى نهري أوباك (Opak) وغاجاوونج (Gajahwong) يمكن أن يكون سببا في الشفاء من الأمراض. لذلك، يتوافد الناس في آخر أربعاء من شهر صفر إلى هذا الملتقى إما للاستحمام أو لغسل أنفسهم بالماء منه. ومع ذلك، فإن بعض سكان وونكرومو يعتقدون أن هذه المعتقدات ليست أصيلة في وونكرومو، بل جاءت من خارجها. كانوا يؤمنون أن سكان وونكرومو يمتلكون قوة خاصة تميزهم عن غيرهم (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

كيفية ممارسة التقليد ربو ويكاسان في قرية وونكرومو ، بليريت، بانتول، يوجياكارتا

أ. العملية التنفيذية للتقليد ربو ويكاسان

تنفيذ التقليد ربو ويكاسان يختلف بين الماضي والحاضر. في الماضي، كانت الفعالية تنفذ من قبل عدد قليل من الأشخاص خلال فترة الطاعون التي كانت تصيب المجتمع فترة وباء (Pagebluk). أما في الوقت الحاضر، فقد تم تعديل الفعالية مع الحفاظ على جوهرها لتناسب مع تطورات العصر. فقديما، كانت الفعالية تقام في مسجد التقوى بقرية وونكرومو. أما الآن، فقد تم نقل الفعالية لتبدأ من مسجد ججران (Jejeran) وحتى ملعب مكتب قرية وونكرومو بسبب تزايد عدد المشاركين من داخل وخارج القرية.

في الماضي، كان الاحتفال يقام في مسجد التقوى بالدعاء الجماعي وصلاة دفع البلاء. في ذلك الوقت، كان يستخدم تقاطع نهر أوباك (Opak) ونهر غجاهونغ (Gajahwong) كمكان للعبور إلى جبل يقع في قرية كارنوغوني (Karangwuni)، وكان الناس يتبادلون الشتائم أثناء العبور بناء على سوء فهم لمعنى كلمة "مسوه" (Misuhi) التي تعني غسل الماء مع التوبيخ (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

ففي السنوات التالية، تم تشكيل لجنة تنظيمية في كل احتفال بالتقليد ربو ويكاسان. قبل بدء المراسم، يجتمع الناس أولا لعقد دعاء جماعي يقوده علماء الدين المحليين. بعد الدعاء الجماعي، يتم الانتقال إلى ذروة الفعالية وهي استعراض "ليمبر" (Lemper) كعكة الأرز الضخمة من مسجد التقوى إلى مكتب قرية وونكرومو بمرافقة فرق

فنية. وعند الوصول إلى مكتب القرية، يتم توزيع "ليمبر" على الضيوف الحاضرين (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

مع مرور الزمن، تم تعديل فعالية التقليد ربو ويكاسان لتناسب العصر الحالي وتلبية كافة احتياجات سكان وونكرومو. تشمل هذه الاحتياجات الروحية والترفيهية والاقتصادية. لذا، كان دور الحكومة هو تلبية كافة احتياجات سكان قرية وونكرومو.

تبدأ الأنشطة قبل عدة أيام من ليلة الذروة في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر. في يوم الجمعة السابق، يقيم السكان مهرجان الصلوات بمشاركة أهالي القرية وطلاب المعاهد الدينية في وونكرومو. في ليلة السبت، هناك جلسة تعليمية كبرى في الملعب أمام مكتب القرية بمشاركة علماء من منطقة يوجياكارتا والمناطق المحيطة.

في يوم الاثنين قبل ليلة ربو ويكاسان ، هناك جلسة ختم القرآن الكريم بمشاركة طلاب المعاهد الدينية وسكان وونكرومو ثم يتبعها طقوس "كندورين" حيث يتناول الناس الطعام معا تعبيرا عن شكرهم لله (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024) وفي اليوم التالي، تستمر الأنشطة بفعاليات ترفيهية للسكان. عادة ما يقام سوق ليلي للأطفال مليء بالألعاب الترفيهية، وسوق لبيع الطعام والحلويات المتنوعة. تقام هذه الأنشطة في الليل في الملعب أمام مكتب القرية. في الماضي، كانت تقام في ساحة بالقرب من قرية ججران (Jejeran)، ولكن الآن تم بناء مدرسة في تلك الملعب، لذا تم نقل الأنشطة إلى الملعب أمام مكتب القرية.

وفي ليلة ذروة احتفال ربو ويكاسان، التي تبدأ في مساء يوم الأربعاء، وتبدأ الأنشطة من بعد صلاة العصر. يصنع سكان من مختلف القرى في وونكرومو كعكة "ليمبر" (Lemper) التي تعتبر رمزا للاحتفال بالتقليد. يتم صنع "ليمبر" بأحجام مختلفة، من الصغيرة إلى الكبيرة التي تزن أكثر من خمسة كيلوجرامات. بعد صلاة المغرب، يستمر بدعاء جماعي في مسجد ججران (Jejeran) الذي أصبح مكانا لتجمع "ليمبر". بعد صلاة العشاء، يتم استعراض "ليمبر" من قبل السكان بمرافقة فرق فنية تقدم عروضا فنية أو تؤدي الصلوات.

عند وصولهم إلى مكتب قرية وونكرومو، يتم قطع "ليمبر" العملاقة وتوزيعها على الضيوف الحاضرين. بينما يتم توزيع "ليمبر" الصغيرة، التي تتساوى في الحجم مع الليمبر العادي، وتترك للمجتمع للحصول عليها والتنافس عليها خلال الفعالية. بالإضافة إلى ذلك، توجد العديد من الباعة حول الملعب يبيعون كعكة الليمبر. بعد انتهاء تناول كعكة الليمبر ، تنتهي مراسم احتفال التقليد ربو ويكاسان. بعد ذلك، يملأ الناس الملعب لشراء الوجبات الخفيفة من التجار والاستمتاع بالترفيه المتاح (Ḥanafī, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

ومن أهداف تنظيم التقليد ربو ويكاسان هو إيصال الأمل والدعاء للحفاظ على السلامة من جميع الأمراض والكوارث، والتعبير عن شكرهم لله على النعم والحياة الطيبة التي منحهم طوال هذه الفترة، كذلك تقديرا لكياهي ويليت (Kyai Welit) الذي كان في زمنه معروفا بقدرته على علاج مختلف الأمراض، الذي كان يمكنه شفاء المرضى عن طريق إعطائهم ماء قرأ عليه آيات من القرآن (Komariyah, 2009). ومع زيادة احتياجات السكان لتحسين الاقتصاد، يهدف هذا التقليد أيضا إلى تعزيز اقتصاد سكان قرية وونكرومو. في كل احتفال بالتقليد ربو ويكاسان ، يحصل التجار الذين يأتون من وونكرومو على مكان للبيع في وسط الحشد. هذا يجعل من الاحتفال بالتقليد ربو ويكاسان هدفا آخر لزيادة اقتصاد سكان قرية وونكرومو (Ḥanafī, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

باستمرار التقليد ربو ويكاسان في وونكرومو، أصبحت القرية وجهة سياحية أو قرية ذات ثقافة. تم الإعلان عن ذلك رسميا من قبل إدارة الثقافة في مدينة بانتول (Bantul) بما فيها احتفال التقليد ربو ويكاسان في وونكرومو. يمثل ذلك قيمة إضافية لقرية وونكرومو كقرية تحتفظ بثقافة الآباء والأجداد (Alfadhilah, 2021).

ب. المسألة الأخلاقية من رمز ليمبر (Lemper) في ربو ويكاسان في قرية وونكرومو

كل التقليد لا يخلو من الرموز ذات المعنى. في للتقليد ربو ويكاسان في قرية وونكرومو، رمز يتمثل في الطعام، وهو كعكة ليمبر. يقال إن ليمبر في قرية وونكرومو يتميز بخصائص فريدة لا توجد في ليمبر في المناطق الأخرى. والسبب في اختيار ليمبر هو أنه يحمل معنى و قيمة يتماشى مع حياة الإنسان. في الأصل كان ليمبر هو طعام يحتوي على اللحم والأرز الدبق، ملفوف بأوراق الموز. هذه المكونات الثلاثة تحتوي على قيم أخلاقية للأطفال، والتي يعتبرها مجتمع وونكرومو رمزية يجب أن تُقدم لله كعربون شكر (Karti, 2016).

وكان ليمبر هو الطعام المفضل لدى السلطان أغونغ (Sultan Agung). وهو رمز للنصيحة للإنسان ليظل متواضعا دائما. وفقا لما يُعبر عنه ليمبر في اللغة الجاوية: *"ين ديلاليم أتمو أوجو ميمبر"* (Yen dialem atimu ojo memper) مما يعني أنه لا يجب أن يكون الإنسان متكبرا عندما يُمدح من الآخرين. كما يُفسر ليمبر على أنه شكل من أشكال الأمل في قدوم البركة (Humas DIY, 2024).

الرسالة الأخلاقية في ثلاثة مكونات الليمبر تُوضَّح كالتالي:

١. الطبقة الخارجية من ورق الموز

ورق الموز هو الجزء الخارجي الذي يعمل كغطاء لتغليف الطعام. السبب في اختيار ورق الموز هو أنه متوفر بكثرة، طويل الأمد، لا يفسد الطعام، وسعره رخيص. إذا تم تفسيره كحياة الإنسان كفرد، فهو دائمًا مغطى بمشاكل مختلفة.

بعد ذلك، يقرب هذا المعنى إلى الحياة التي يعيشها الإنسان. فإن المشاكل والعقبات في الحياة ليست شيئًا يجب تجنبه. لذلك تُعتبر مشاكل الحياة البشرية بمثابة ورق الموز في ليمبر. وهكذا، فإن النعمة في الحياة ستُكتسب للأشخاص الذين يواجهون العقبات والمشاكل بشكل كامل طوال حياتهم (Damayanti dkk., 2020). والنعمة التي يشعر بها الإنسان هي هبة من الله، لذا فإن الشكر يصبح ضرورة تُستحضر في نفس الإنسان للتقرب من الله، وتعزيز جودة الإيمان، وأداء العبادة كخدمة لله. هذا يعتمد على الوعي بأن المشاكل التي تُشبه ورق الموز تؤدي إلى النعمة بحسن الظن بالله (Damayanti dkk., 2020).

بالإضافة إلى ذلك، فإن ورق الموز كطبقة خارجية من ليمبر يحمل معنى الحماية المتبادلة بين الناس. إذا أراد الإنسان السعادة، فعليه أن يحمي الآخرين. في الأساس، سيواجه الإنسان مشاكل مختلفة، ولن يتمكن من حلها بنفسه دون مساعدة الآخرين. لذلك، يجب على الناس أن يحمي بعضهم البعض لكي يساعدهم الآخرون في حل المشاكل عندما يواجهونها (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

٢. الأرز الدبق (Beras Ketan)

الأرز الدبق هو المحتوى الخارجي من الليمبر ، وهو مصنوع من الأرز الذي يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات. يشبه في المجتمع بالنعيم الذي يجده الإنسان بعد فتح الغلاف الخارجي، أي ورق الموز.

تفسر هذه الرمزية بأنها تمثل جهد الإنسان في الكفاح لحل مشاكل الحياة دون استسلام والاستعداد لمواجهة العقبات التالية . ويعتقد بعض أفراد المجتمع أن الأرز الدبق في ليمبر ذو ملمس دبق، وهو يرمز إلى صعوبة الحياة ونعيم الدنيا. تُفهم هذه الرمزية على أنه لتحقيق النعيم القادم، وهو النعيم في الحياة الآخرة، يجب أن يشعر الإنسان بالصعوبات والنعيم الذي يجده في الحياة الدنيا.(Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024) كما يقال أيضا أن الأرز الدبق يرمز إلى الوحدة والأخوة القوية والأمل في تعزيز قيمة الأخوة. في هذا الحدث، يُعَدُّ اتحاد الوحدة والأخوة قيمة عليا تُحترم لضمان سير التقليد ربو ويكاسان بسلاسة حتى نهاية الحفل (Wicaksono, 2024).

٣. حشوة اللحم المفروم (Isian Daging Cincang)

اللحم المفروم هو قلب ليمبر، مصنوع من لحم الدجاج المقطع إلى قطع صغيرة ويُوضع داخل ليمبر. ينظر إلى معنى اللحم المفروم على أنه نتيجة جهد الإنسان. ليس فقط النعيم في الدنيا الذي يشعر به، بل أيضا النعيم الذي يصل إلى النعيم في الآخرة. يعتقد المجتمع أن اللحم المفروم، الذي يشبه النعيم الحقيقي في الآخرة، هو نتيجة جهد ونجاح الإنسان في حل المشاكل التي يواجهها في الدنيا (Mubassyaṭ, Muqābalah Shakhṣiyyah, 2024).

إلى جانب فلسفة ليمبر، يعد ليمبر من المأكولات التقليدية الخاصة بقصر يوجياكارتا ومجتمع يوجياكارتا. في مجتمع وونكرومو، يعتبر ليمبر أحد الأطباق المقدمة في حفلات الزفاف، ومجالس العلم، والتهليل، والعديد من الأنشطة الأخرى. على الرغم من أن صنع ليمبر قد يستغرق وقتا طويلا مقارنة بصنع الأطعمة المقلية، إلا أن نكهة ليمبر مميزة للغاية خلال احتفالات التقليد ربو ويكاسان في قرية وونكرومو (Musthofa, 2024).

ظاهرة ربو ويكاسان في ضوء العقيدة والشريعة الإسلامية

أ- التقليد ربو ويكاسان في منظور العقيدة الإسلامية

جاءت الأحكام والمعتقدات، وكل قضايا التشريع، منسجمة مع الفطرة السليمة، وموجهة لها الوجهة الصحيحة، بحيث تمنعها من الإنحراف عن الحق، والجنوح عن الصواب، وذالك حتى تتمكن من القيام بغايته الأساسية، ووظيفتها الأولى، التي خلقت من أجلهاوهي العبادة (al-Qaḍāh, 2003).

ومن مظاهر الإنحراف في العقيدة الإسلامية هي التطير، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك في حديث الشريف أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاعدوى وَلَا طِيَرَةَ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الفرس، والمرأة، والدار (رواه البخاري) (al-Bukhārī, 1993).

التطير في هذا الحديث يعني توقع حصول الشر. وسمي أيضا التطير تشاؤما، لان العرب كانوا في الجاهلية إذا خرج أحدهم لأمر قصد عش طائر فهيجه، فإذا طار الطائر جهة اليمن، تيمن به ومضى في الأمر (al-Khuḍayrī, 2010).

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بأنه "لا طيرة"، وهي التشاؤم، وكان أهل الجاهلية إذا خرجوا لحاجة لهم من سفر أو تجارة، فإذا شاهدوا الطير يطير عن يمينهم استبشروا به، وإذا طار عن يسارهم تشاءموا به ورجعوا؛ فجاء الشرع بالنهي عن ذلك؛ إذ ليس له حقيقة تعتقد وتعتمد، وإنما هو محض خيال بتعاطي ما لا حقيقة ولا أصل له؛ إذ لا نطق للطير ولا تمييز له حتى يستدل بفعله على أمر ما (Al-Durar Al-Sanniyah, 2024).

وقد تبين لنا من خلال ما سبق أن الإسلام يرفض كل أشكال التشاؤم والتطير، ويؤكد على بطلان تلك المعتقدات التي لا أساس لها من الصحة. ومما يتعلق بهذا الموضوع ما تم مناقشته في الفقرات السابقة حول مفهوم ربو ويكاسان، وهو الأربعاء الأخير من شهر صفر الذي يعتقد بعض الناس أنه يوم مليء بالنحس والمصائب.

يعود أصل هذه المعتقدات إلى توصية الشيخ أحمد بن عمر الديربي في كتاب "فتح الملك المجيد" أو ما يعرف بـ"مجربات الديربي". توجد هذه التوصية في كتاب "الجواهر الخمس" للشيخ محمد بن خاطر الدين العطار. وقال الشيخ الكامل فريد الدين سكر جنج: "رأيت في أوراد الخواجا معين الدين قدس الله سره العزيز أنه ينزل في كل سنة ثلاث مائة ألف وعشرين ألفاً من شهر صفر، فيكون ذلك اليوم أصعب أيام تلك السنة، فمن صلى في ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل منها بعد الفاتحة: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) سبعة عشر والإخلاص خمس مرات والمعوذتين مرة ويدعو بهذا الدعاء حفظه الله تعالى بكرمه من جميع البلايا التي تنزل في ذلك اليوم ولم تحم حوله بلية من تلك البلايا إلى تمام السنة .(al-ʿAṭṭār, 2010)"

وقال الحميد بن محمد علي قدس الخطيب في كنز النجاح والسرور، وذكر بعض الصالحين أنّ آخر أربعاء في صفر يوم نحس مستمر فيستحب أن يقرأ فيه سورة يس، فإذا وصل إلى قوله تعالى: (سلامٌ قولاً من رب رحيم) يكررها (ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة) (al-Khaṭīb, 2009).

وقد اعتمد بعض الناس على روايات وأحاديث يُقال إنها تدعم هذا الاعتقاد بأن يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر هو يوم نحس. ومن هذه الروايات حديث يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "آخر أربعاء من شهر صفر هو يوم نحس مستمر" (رواه القاضي وكيع) (al-Suyūṭī, 1431) .

وقد روي هذا الحديث من طرق متعددة، منها ما أورده وكيع في "الغُرَر" وابن مردويه في تفسيره، والخطيب عن ابن عباس. فإن هذا الحديث يحتوي في سنده على مسلمة بن الصلت، وهو راوٍ متروك. لا يجوز الاستدلال بالأحاديث الضعيفة ولا العمل بها لا في العقيدة ولا في الأعمال، فالأحاديث الضعيفة لا يعمل بها إلا إذا لم يشتد ضعفها ووجد لها متابع أو شاهد فإنه يتقوى ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره (al-Rājḥī, 2024).

وقال ابن رجب: "إن المراد نفي ما كان أهل الجاهلية يفعلونه في النسيء، فكانوا يُحِلُّونَ المُحرَّمَ وَيُحَرِّمُونَ صَفَرَ مكانه. وكانوا يَسْتَسْلِمُونَ بصفر ويقولون: إنه شهر مشؤوم، فأبطل النبي ذلك؛ وهذا حكاه أبو داود عن محمد بن راشد المكحولي، عمن سمعه يقول ذلك. ولعل هذا القول أشبه الأقوال. وكثير من الجهال يتشاءم بصفر، وربما ينهى عن السفر فيه، والتشاؤم بصفر هو من جنس الطيرة المنهي عنها، وكذلك التشاؤم بيوم من الأيام كيوم الأربعاء. (Ibn Rajab, 1999)"

كما أجاب المؤتمر الثالث لنهضة العلماء عن الإيمان بالأيام النحسة، مثلاً في أيام معينة في كل شهر. وقد اختار المؤتمرون الرأي الذي لا يجيز ذلك. وقد استشهدوا برأي ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية.

وقال ابن حجر الهيتمي: "مَنْ يَسْأَلُ عَنِ النَّحْسِ وَمَا بَعْدَهُ لَا يُجَابُ إِلَّا بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ وَتَسْفِيهِ مَا فَعَلَهُ وَيُبَيِّنُ قُبْحَهُ وَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَّةِ الْيَهُودِ لَا مِنْ هَدْيِ الْمُسْلِمِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى خَالِقِهِمْ وَبَارِئِهِمْ الَّذِينَ لَا يَحْسَبُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. وَمَا يُنْقَلُ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَنْقُوطَةِ وَنَحْوِهَا عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ بَاطِلٌ كَذِبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فَلْيَحْذَرْ مِنْ ذَلِكَ. (Laduni, 2018)"

ومما يجدر ذكره في هذا السياق أن هناك حديثا آخر يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، يُفيد بأن يوم الأربعاء هو اليوم الذي خُلق فيه النور، كما روي عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، فقال: "خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل (رواه مسلم) (al-Naysābūrī, 1334)."

بناءً على ما قد تم بيانه حول التطير والحديث المتعلق بيوم الأربعاء، يتضح أن الإسلام، كدين يتفق مع الفطرة السليمة ويؤكد على توحيد الله ونبذ الخرافات، يرفض بشدة فكرة تطير الناس واستنادهم إلى معتقدات غير صحيحة. في هذا فإن الإعتقاد بأن يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر هو يوم نحس مستمر لا يتوافق مع العقيدة الإسلامية الثابتة. وتبين من خلال الدراسة أن الأحاديث التي تُروى حول نحس هذا اليوم ضعيفة بل موضوعة من حيث السند. وعلى النقيض من ذلك، هناك حديثاً صحيحاً يُثبِت أن يوم الأربعاء هو اليوم الذي خُلق فيه النور، مما يعكس الطبيعة الإيجابية لهذا اليوم بدلاً من كونه يوماً مليئاً بالشؤم.

لذالك، فإن المعتقدات التي تربط يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر بالشؤم والمصائب ليس لها أساس شرعي في الإسلام. بل إن التشاؤم والتطير عموماً يتناقض مع المبادئ الإسلامية التي تدعو إلى التفاؤل واليقين بالله وحده، وتدعو إلى الاعتماد على النصوص الصحيحة التي تساهم في تعزيز العقيدة الصحيحة بدلاً من اتباع الخرافات والأوهام التي لا تستند إلى دليل شرعي موثوق.

ب- التقليد ربو ويكاسان في منظور الشريعة الإسلامية

١) شرح قاعدة "العادة محكمة"

إحدى القواعد الفقهية هي "العادة محكمة". وفقًا لمعناها اللغوي، فإن كلمة "العادة" تعني التكرار. لذلك، من الناحية اللغوية، تشير "العادة" إلى فعل أو قول يُنفَّذ بشكل منتظم ويصبح عادة بحيث يمكن القيام به بشكل متكرر.

أ) تعريف العادة عند الفقهاء

إن لفظ العادة كما تقدم في التعريف اللغوي يشمل كل متكرر من الأقوال والأفعال، والفقهاء عندما تعرضوا لتعريف العادة عرفوا العادة التي اعتبرت في بناء الأحكام، وجعلوها مرادفة للعرف وقالوا : "العادة محكمة". قال الحموي الحنفي في شرح الأشباه والنظار لابن نجيم إن مادة العادة تقتضي تكرار

الشيء وعوده تكراراً كثيراً يخرج عن كونه واقعاً بطريق الاتفاق» وعرفها صاحب المنير الزاهر في الأصول فقال: «هي عبارة عما يستقر في النفوس من الأمور المتكررة عند ذوي الطباع السليمة وفي درر الحكام شرح مجلة الأحكام العدلية قال : العادة هي الأمر الذي يتقرر بالنفوس ويكون مقبولاً عند ذوي الطباع السليمة (al-Sadlān, 1417).

ب. معنى هذه القاعدة في الاصطلاح الشرعي

أن العادة تجعل حكماً لإثبات حكم شرعي أي أن للعادة في الاعتبار الشرعي حاكمية تخضع لها أحكام التصرفات فتثبت تلك الأحكام على وفق ما تقضي به العادة أو العرف إذا لم يكن هناك نص شرعي مخالف لتلك العادة (al-Sadlān, 1417)

ج. أدلة قاعدة العادة محكمة

هناك أدلة على هذه القاعدة العظيمة من الكتاب، ومن السنة، ثم من الإجماع (ʿAbd al-Ghaffār, 2024). أما من الكتاب: فقد قال الله تعالى: {فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ} [البقرة:١٧٨]، وقال الله تعالى -بالنسبة لما تستحقه النساء-: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة:٢٣٣] فأرجع سبحانه كل هذه المعاملات إلى العرف المعروف بين الناس.

ومن الأمثلة الفقهية : أن ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه لما دخل على نافع وجده يصلي بين يدي ربه بغير غطاء الرأس، فلما انتهى عنفه وقال له: أتخرج بين الناس هكذا؟ قال: لا، قال: الله أحق أن تستحي منه، فهنا حكم ابن عمر العادة. وفي هذا الزمان لو كانت العادة بين الناس أن الذي يسير بغير غطاء الرأس مخروم المروءة، أو أن كشف الرأس ليس من الزينة في الصلاة، فلا ينبغي الصلاة إلا والرأس مغطى، أما إذا اعتاد الناس أن يسيروا دائماً مكشوفي الرأس كما في مصر مثلاً، فلا ينكر على من صلى لله منهم حاسر الرأس، بعكس بلاد الخليج، فإن العيب عندهم أن يسير الرجل مكشوف الرأس وكذلك العباءة، فإن لبسها في مصر شيء لا ينكر عليه، أما في بلاد الخليج فإن لباسها يكون للنوم فقط، ومن العيب أن تلبسها خارج البيت.

إذاً من خرج إلى المسجد يصلي مكشوف الرأس في بلد ينكرون هذا الفعل فإنه ينكر عليه؛ لأن العادة محكمة. ولهذه القاعدة أمثلة كثيرة في باب النكاح والطلاق، وما يتعلق بهما من المهر والشبكة وغير ذلك.

أ) الإستعمالات الفقهية للعرف والعادة

أما الاستعمالات الفقهية للعرف فهي بالاستقراء تنحصر في أربعة :١) العرف الذي يكون دليلاً على مشروعية الحكم ظاهراً، ٢) العرف الذي يرجع إليه في تطبيق الأحكام المطلقة على الحوادث، ٣) العرف الذي يُنَزَّلُ منزلة النطق بالأمر المتعارف ، ٤) العرف القولي. (al-Sadlān, 1417)

هـ) شروط إعتبار العرف والعادة

ليس كل عرف صالحاً لبناء الأحكام الفقهية عليه ولا اعتباره دليلاً يرجع إليه الفقيه إذا أعوزه النص من كتاب أو سنة أو افتقده الإجماع؛ بل العرف الذي اعتبره الفقهاء والعادة التي عولوا عليها وجعلوها أساساً لبعض الأحكام الشرعية واعتبروها حجة وحكماً، هي ما توافرت فيها الشروط الآتية:

الشرط الأول: أن تكون العادة أو العرف مطردة.

الشرط الثاني : أن يكون العرف المراد تحكيمه في التصرفات قائما عند إنشائها

الشرط الثالث : أن يكون في العرف تعطيل لنص ثابت أو لأصل قطعي في الشريعة

الشرط الرابع : أن لا يعارض العرف تصريح بخلاله (al-Sadlān, 1417).

العادة والعرف لهما معانٍ متقاربة. في هذا السياق، يُفهم العادة أو العرف على أنه عادة سائدة بشكل عام في المجتمع. ومن هذا التعريف، قرر العلماء أن التقاليد التي يمكن اعتبارها مرجعاً قانونياً هي: ١) التقليد طويل الأمد ومعروف لدى عامة الناس، ٢) مقبول للعقل السليم، ٣) لا يتعارض مع نصوص القرآن والسنة النبوية.

٢) العبادة في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر

والصلاة في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر كما أوصى بها بعض العلماء المذكورين إذا كانت النية خاصة بصلاة ربو ويكاسان ، فإنها لا تجوز؛ لأن الشريعة الإسلامية لم تعرف بصلاة. ولكن إذا كانت النية صلاة سنّة مطلقة أو صلاة حاجة، فإنها مباحة. صلاة السنّة المطلقة هي صلاة غير مقيدة بوقت أو سبب، وعدد ركعاتها غير محدد. وصلاة الحاجة هي الصلاة التي تؤدى عندما يكون لدى الشخص رغبة معينة، بما في ذلك الحاجة لدفع المخوف.

قال العلامة الشيخ زين الدين - تلميذ ابن حجر المكي - في كتابه "إرشاد العباد"، كغيره من علماء المذهب: "ومن البدع المذمومة التي يأثم فاعلها، ويجب على ولاة الأمر منع فاعلها: صلاة الرغائب اثنتا عشرة ركعة، بين العشاءين ليلة أول جمعة من رجب، وصلاة ليلة النصف من شعبان مئة ركعة، وصلاة آخر جمعة من رمضان سبع عشرة ركعة بنية قضاء الصلوات الخمس التي لم يقضها، وصلاة يوم عاشوراء ركعتين أو أربع ركعات أو أكثر، وصلاة الأسبوع. أما أحاديثها ..فموضوعة باطلة، ولا تغتر بمن ذكرها." اهـ قلت: ومثله صلاة صفر، فمن أراد الصلاة في وقت من هذه الأوقات.. فلينوِ النفل المطلق فرادى من غير عدد معين؛ وهو ما لا يَتَقَيَّدُ بوقت ولا سبب، ولا حصر له، وبالله التوفيق (al-Khaṭīb, 2009).

قررت مشاورة نهضة العلماء في جاوى الوسطى عام ١٩٧٨ في مغلانج (Magelang) أيضًا أن صلاة ربو ويكاسان الخاصة حكمها حرام، إلا إذا نويت صلاة السنّة المطلقة أو نويت صلاة الحاجة. ثم منعت الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر نهضة العلماء في سورابايا (Surabaya) ٢٠-٢٥ ديسمبر ١٩٧١م أيضًا الصلاة التي ليس لها أساس شرعي، إلا إذا نويت صلاة مطلقة (Muslimatnu, 2020).

الدعاء لدفع البلاء في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر جائز، ولكن يجب أن تكون النية للدعاء بالحماية بشكل عام، وليس لتخصيصه فقط بسبب يوم ربو ويكاسان. وقال ابن رجب: "البحث عن أسباب الشر من النظر في النجوم ونحوها هو من الطيرة المنهي عنها؛ والباحثون عن ذلك غالباً لا يشتغلون بما يدفع البلاء من الطاعات، بل يأمرون بلزوم المنزل وترك الحركة، وهذا لا يمنع نفوذ القضاء والقدر. ومنهم من يشتغل بالمعاصي، وهذا مما يُقوي وقوع البلاء ونفوذه. والذي جاءت به الشريعة هو ترك البحث عن ذلك، والإعراض عنه، والاشتغال بما يدفع البلاء من الدعاء، والذكر، والصدقة، وتحقيق التوكل على الله عز وجل، والإيمان بقضائه وقدره (Ibn Rajab, 1999).

فالاعتقاد بأن يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر هو يوم نحس مستمر لا يتوافق مع العقيدة الإسلامية الصحيحة. وأظهر البحث أن الأحاديث التي تُروى حول نحس هذا اليوم إما ضعيفة أو موضوعة ولا يمكن الاستناد إليها في تكوين معتقدات دينية. كما تبين من البحث أن الإسلام يرفض جميع أشكال التشاؤم والتطير، ويؤكد على ضرورة الاعتماد على النصوص الصحيحة والمعتبرة في بناء العقيدة، وليس على الخرافات والمعتقدات الشعبية التي لا تستند إلى دليل شرعي.

وأن الصلاة في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر بنية خاصة مثل صلاة ربو ويكاسان تعتبر بدعة لا تجيزها الشريعة، لأنه لا يوجد أساس شرعي لها في الإسلام. لذلك، من الأفضل أداء صلاة السنّة المطلقة أو صلاة الحاجة دون ربطها بوقت أو عدد معين. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعاء لدفع البلاء في هذا اليوم جائز بشرط أن تكون النية عامة للحماية وليس لتخصيصه فقط بسبب الاعتقاد الخاطئ حول هذا اليوم. وأكد البحث على أهمية الابتعاد عن الخرافات والمعتقدات الباطلة، والتمسك بما جاءت به الشريعة من عبادات مثل الدعاء، والذكر، والصدقة، والتوكل على الله، والإيمان بقضائه وقدره.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى أن ربو ويكاسان بقرية وونكرومو قد ظهت في القرن الخامس عشر، وفي تاريخه الى اليوم قد تناول التعديلات والتكيف وعكس ديناميكية التفاعل الثقافي بين الثقافة الجاوية والإسلام و بين الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية والالتزام بمبادئ التوحيد. كما أظهرت الداسة أن أنشطة ربو ويكاسان ليست من الأنشطة المحظورة أو المتعارضة مع العقيدة والشريعة الإسلامية، إلا في ظاهرة الاعتقاد لبعض الناس بأن يوم الأربعاء كيوم نحس وبلاء مستمر فإن ذلك الإعتقاد لا يتوافق مع العقيدة الإسلامية الصحيحة، و اعتقاد بعضهم بصلاة ربو ويكاسان الخاصة فإنها تخالف الشريعة الإسلامية. أما الجوانب الإخرى من الأنشطة فليست بمحظور بل هي من الأعمال المعروفة بل هي من العبادات مثل ختم القرآن، الدعاء الجماعي، والذكر، والصدقة، مجالس التعليم، وقراءة الصلاوات على النبي صلى الله عليه وسلم، والأنشطة الاجتماعية الثقافية والتعونية.

المصادر والمراجع

Administrator (2024), "Sejarah Desa Wonokromo" (ملدة علمية مأخوذة في ٢٦ يونيو ٢٠٢٤ من): https://wonokromo.bantulkab.go.id/first/artikel/22

Al-Durar Al-Sanniyah (2024): https://dorar.net/hadith/sharh/10085

Alfadhilah, R. D. (2021). *Intenalisasi Al-Quran dan ritus budaya Mandi Safar di Indonesia* (Tesis Magister, UIN Syarif Hidayatullah).

Amin, M. D. (2002). *Interelasi nilai Jawa dan Islam dalam aspek kepercayaan dan ritual*. Yogyakarta: Gama Media.

Aminuddi, S. (1985). *Kamus antropologi*. Jakarta: Akademik Pressindo.

Ashadi. (2013). Dakwah Wali Songo pengaruhnya terhadap perkembangan perubahan bentuk masjid di Jawa. *Jurnal Arsitektur NALARs, 12*(12).

al-ʿAṭṭār, Muḥammad ibn Khaṭīr al-Dīn. 2010. *al-Jawāhir al-Khamsah*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Azhar, Muḥammad. 2019. *al-ʿAlāqah al-Wathīqah al-Thaqāfiyyah bayna al-Hind wa-Indūnīsiyā*. al-Bāḥith fī Kulliyyāt al-Lughah al-ʿArabiyyah wa al-Afrīqiyyah bi-Jāmiʿah Jawāhir Lāl Nihrū Nīw Dilhī.

Baedhowi. (2008). *Kearifan lokal kosmologi Kejawen dalam agama dan kearifan lokal*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Damayanti, I., dkk. (2020). Pesan moral dan nilai pendidikan dari simbolik lemper dalam upacara adat Rebo Pungkasan. *Jurnal Pendidikan Islam, 5*(2).

Febriansyah, F., Fatihunnada, F., Salim, H. B., Anwar, S., & Labbaika, L. (2024). ركوب جيرودو ولبس توبينج في عادات الزفاف بـــ جمبي في ضوء أحاديث التصوير. *Al-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies*, *21*(1). https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/39781

Fitriani, I. (2023). *Analisis relasi agama dan budaya: Studi kasus pada tradisi Rebo Wekasan di Desa Tlagawera, Kec. Banjarnegara, Kab. Banjarnegara* (Skripsi S1, UIN KH. Saifuddin Zuhri Purwokerto).

Fitriyani. (2012). Islam dan kebudayaan. *Jurnal Al-Ulum, 12*(12).

Fuadah, H. (2002). *Tradisi budaya Rebo Wekasan Desa Suci Manyar setiap bulan Safar* (Skripsi Program Studi Pendidikan Sejarah, FKIP-UNEJ). Tidak diterbitkan.

al-Ghaffār, Muḥammad Ḥasan ʿAbd. 2024. *Kitāb al-Qawāʿid al-Fiqhiyyah bayna al-Aṣālah wa-al-Tawjīh*. Māddah ʿIlmiyyah maʾkhūdhah fī 25 Yūliyū 2024 min: https://shamela.ws/book/37692/57

Ḥanafī, Maḥruṣ. Muqābalah Shakhṣiyyah. Wūnukrumū (Wonokromo) 29 Yūniyū 2024.

Humas DIY. (2024, Juli 22). Rabu Pungkasan, tradisi tolak bala dan lemper raksasa. Diakses dari https://jogjaprov.go.id/berita/rabu-pungkasan-tradisi-tolak-bala-dan-lemper-raksasa

Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān. 2006. *Muqaddimah Ibn Khaldūn*. al-Qāhirah: al-Dār al-Dhahabiyyah.

Ibn Rajab. 1999. *Laṭāʾif al-Maʿārif, fīmā li-Mawāsim al-ʿĀm min al-Waẓāʾif*. Dimashq: Dār Ibn Kathīr.

Ibn ʿUthaymīn. 2004. *Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah li-al-ʿUthaymīn*. Dār al-Thiryā li-al-Nashr.

Izzah, K., & Sudrajat, A. (2022). Fenomena perubahan tradisi Rebo Wekasan (Studi kasus masyarakat Suci, Gresik). *Al-Mada: Jurnal Agama Sosial dan Budaya, 5*(2).

al-Juʿfī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī. 1993. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dimashq: Dār Ibn Kathīr.

al-Khaṭīb, ʿAbd al-Ḥamīd ibn Muḥammad ʿAlī Quds. 2009. *Kanz al-Najāḥ wa-al-Surūr*. Bayrūt: Dār al-Ḥāwī.

Khallāf, ʿAbd al-Wahhāb. 2009. *ʿIlm Uṣūl al-Fiqh*. Shabāb al-Azhar: Maktabat al-Daʿwah.

Khaziq. (2009). *Islam dan budaya lokal*. Yogyakarta: Teras.

al-Khuḍayrī, Muḥammad ibn ʿAbd al-ʿAzīz. 2010. *Khaṭar al-Ṭiyar wa-al-Tashāʾum*. Riyāḍ: Dār al-Waṭan li-al-Nashr.

Komariyah, N. (2009). *Tradisi Rebo Pungkasan di Desa Wonokromo Kecamatan Pleret Kabupaten Bantul* (Skripsi S1, Fakultas Ilmu Budaya, UIN Sunan Kalijaga).

Laduni ID. (2018, Juli 28). Keputusan hasil Muktamar NU ke-3 No. 58. Diakses dari https://www.laduni.id/post/read/27629/hukum-meFinampercayai-hari-naas.html

Ma'ruf, M. I. (2022). *Tradisi Suroan masyarakat Jawa Desa Sidoharjo Pasar Miring, Kecamatan Pagar, Kabupaten Deli Serdang ditinjau dari Aqidah Islam* (Skripsi S1, Fakultas Ushuluddin dan Studi Islam, UIN Sumatera Utara Medan).

Maharani, S. T. (2021). *Buceng ditinjau dengan penafsiran QS. Al-An'am 136* (Skripsi S1, Fakultas Ushuluddin dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang).

Mahdaly, K. Y., & Erihadiana, M. (2021). Cultural Diversity and Peaceful Coexistence in Islam. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies*, *18*(2).

Masdūkī, Sūdarmān. Muqābalah Shakhṣiyyah. Wūnukrumū (Wonokromo) 24 Yūniyū 2024.

Masyitoh, R. (2022). Strategi dakwah Walisongo di Nusantara. *Jurnal Kajian Keislaman Mukammil, 5*(2).

Mauladah, M., dkk. (2022). Nilai karakter pada tradisi Rebo Wekasan di masyarakat Desa Jepang. *Jurnal Prakarsa Paedagogja, 5*.

Muamara, R., & Ajmain, N. (2020). Akulturasi Islam dan budaya Nusantara. *Jurnal Tanjak: Education and Teaching, 1*(2).

Mubassyaṭ, Nahẓarī. Muqābalah Shakhṣiyyah. Wūnukrumū (Wonokromo) 24 Yūniyū 2024.

Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī. 1334 H. *Ṣaḥīḥ Muslim*. Turkīyā: Dār al-Ṭibāʿah al-ʿĀmirah.

Muslimatnu. (2020, Juli 28). Amalan di Rabo Wekasan. Diakses dari https://muslimatnu.or.id/jejak/2815/

Musthofa, M. H. (2024, Juli 22). Simbol Kirab Lemper Raksasa dalam tradisi Rebo Pungkasan di Desa Wonokromo, Plere, Bantul, Yogyakarta. Diakses dari https://www.academia.edu/38079998/Simbol_Kirab_Lemper_Raksasa_dalam_Tradisi_Rebo_Pungkasan_di_Desa_Wonokromo_Pleret_Bantul_Yogyakarta_Oleh_Muhammad_Habibul_Musthofa_15520003

al-Nawāwī, Yaḥyā ibn Sharaf. 2006. *Ḥilyat al-Abrār wa-Shiʿār al-Akhyār fī Talkhīṣ al-Daʿawāt wa-al-Adhkār al-Mustaḥabbah fī al-Layl wa-al-Nahār*. al-Suʿūdiyyah: Dār al-Minhājī.

Porwanti, R. (2021). *Tradisi Kenduri Tebat masyarakat Lembak sebagai media dakwah kultural* (Skripsi S1, Fakultas Ushuluddin Adab dan Dakwah, IAIN Bengkulu).

Pusat Bahasa Departemen Pendidikan. (2005). *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka.

Puspitakarti, G. (2016). Indikasi pencitraan dalam upacara adat Rebo Pungkasan di Wonokromo Pleret Bantul Yogyakarta. *Jurnal Penciptaan dan Pengkajian Seni, 1*(2).

al-Qaḍāh, Amīn Muḥammad. 2003. *al-Faʾl wa-al-Tashāʾum fī al-Ḥadīth al-Nabawī*. Qism al-Tafsīr wa-al-Ḥadīth – Kulliyyat al-Sharīʿah al-Islāmiyyah – Jāmiʿah al-Kuwayt.

al-Rājḥī, ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh. 2024. *Sharḥ ʿAqīdat al-Salaf wa-Aṣḥāb al-Ḥadīth*. Māddah ʿIlmiyyah maʾkhūdhah fī 20 Aghusṭus 2024 min: https://shamela.ws/book/37012

al-Sadlān, Ṣāliḥ ibn Ghānim. 1417 H. *al-Qawāʿid al-Fiqhiyyah al-Kubrā*. Riyāḍ: Dār Balansiyyah wa-al-Tawzīʿ.

al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. 1414 H. *Fatḥ al-Qadīr*. Dimashq: Dār Ibn Kathīr.

Sudarmanto. (2014). *Kamus lengkap bahasa Jawa (Jawa-Indonesia, Indonesia-Jawa)*. Semarang: Widya Karya.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān. 1431 H. *Jāmiʿ al-Aḥādīth*. Bayrūt: Dār al-Fikr.

Syarofian, I., dkk. (2023). Agama dan relasi budaya Islam: Menjelajahi peran penting budaya dalam pembentukan identitas agama. *Jurnal Al-Aufa Pendidikan dan Kajian Keislaman, 5*(2).

al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad. 1995. *al-Muʿjam al-Awsaṭ*. al-Qāhirah: Dār al-Ḥaramayn.

Tim Ahli Cagar Budaya Kabupaten Bantul. (2024, Juni 26). Naskah rekomendasi penetapan Masjid Wonokromo sebagai bangunan cagar budaya peringkat kabupaten. Diakses dari https://disbud.bantulkab.go.id/hal/lain-lain-bidang-warisan-budaya-surat-keputusan-sk-cagar-budaya

al-ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. 2004. *Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah li-al-ʿUthaymīn*. Dār al-Thiryā li-al-Nashr.

Wakhid, M. (2024, Juli 3). Sejarah Desa Wonokromo. Diakses dari https://wonokromo.bantulkab.go.id/first/artikel/57

Wicaksono, S. (2024, Juli 22). Sarat makna kebudayaan Jawa. Diakses dari https://validnews.id/kultura/lemper-pengganjal-perut-yang-sarat-makna-kebudayaan-jawa

Yanti, S. M. (2018). Tradisi Rebo Wekasan di Desa Suci, Kecamatan Manyar, Kabupaten Gresik. *Jurnal EDU-KATA, 5*.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. 1997. *Asās al-Balāghah*. Bayrūt: Dār Ṣādir.